

يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ
فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا (32) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ
وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا
(33) وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
لَطِيفًا خَبِيرًا (34) الاحزاب

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يَوْمًا خَطِيبًا فِينَا بِمَاءٍ يُدْعَى حُمَّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى
وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعِظَ وَذَكَرَ ثُمَّ قَالَ : " أَمَّا بَعْدُ أَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأُجِيبُ ؛ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ
أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى
وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ - فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَعَبَ فِيهِ - قَالَ : وَأَهْلُ بَيْتِي
أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ
بَيْتِي " فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
؟ قَالَ : إِنَّ نِسَاءَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ حُرِّمِ الصَّدَقَةِ بَعْدَهُ .

قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : " هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ "

قَالَ : أَكُلُّ هَؤُلَاءِ حُرْمَ الصَّدَقَةِ ! قَالَ : نَعَمْ . رواه أحمد برقم 18464

مسلم .

فقد أخرج مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها قالت :
خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود
فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت
فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال : إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا .

عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت : في بيتي نزلت إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ، وفي البيت فاطمة وعلي والحسن
والحسين ، فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء كان عليه ثم
قال : هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

عن شداد أبي عمار قال دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا
عليا فلما قاموا قال لي ألا أخبرك : بما رأيت من رسول الله صلى الله
عليه و سلم قلت بلى قال أتيت فاطمة رضي الله تعالى عنها أسألها عن
علي قالت توجه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فجلست أنتظره
حتى جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم ومعه علي وحسن وحسين
رضي الله تعالى عنهم أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى عليا

وفاطمة فأجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على
فخذه ثم لف عليهم ثوبه أو قال كساء ثم تلا هذه الآية { إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم **تطهيرا** } وقال اللهم هؤلاء
أهل بيتي وأهل بيتي أحق

تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين في زمانها
البضعة النبوية والجهة المصطفوية.

وقال ص 119: وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها ويكرمها ويسر
إليها، ومناقبها غزيرة، وكانت صابرة دينة خيرة صينة قانعة شاكرة لله.
وقال ص 120: ولما توفي أبوها تعلقت آمالها بميراثه، وجاءت تطلب
ذلك من أبي بكر الصديق، فحدثها أنه سمع من النبي صلى الله عليه
وسلم يقول: لا نورث ما تركناه صدقة. فوجدت عليه ثم تعلت. روى
إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: لما مرضت فاطمة أتى أبو بكر
فاستأذن فقال عليّ: يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك، فقالت: أتحب
أن آذن له ؟ قال: نعم.

قلت: عملت السنة رضي الله عنها، فلم تأذن في بيت زوجها إلا بأمره.
قال: فأذنت له فدخل عليها يترضاها، وقال: والله ما تركت الدار والمال
والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ورسوله ومرضاتكم **أهل البيت**، قال:
ثم ترضاها حتى رضيت. ١.هـ

وتكفي شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له في عدة أحاديث منها قوله:
أليس الله بأولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى، قال: اللهم من كنت مولاه فعلي
مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه " السلسلة الصحيحة "

وأما إن كانت ولايته بمعنى أحقيته بوارثته النبي صلى الله عليه وسلم في
مقام الدين والدنيا، أي أنه الأحق بالخلافة من أبي بكر وعمر فهذا غير
مُسَلَّم، للإجماع على تفضيل أبي بكر وعمر عليه وأنهما أحق بالخلافة
منه، وكان هو نفسه رضي الله عنه معترفاً بهذا لا ينازعهما فيه وقد بايع
لهما بالخلافة،

ومذهب أهل السنة والجماعة أنه لا عصمة لأحد غير الأنبياء عليهم
الصلاة والسلام، وعصمتهم في ما يتعلق بتبليغ الوحي، وهم معصومون
عن كبائر الذنوب دون صغائرها، وأهل البيت داخلون تحت قول النبي
صلى الله عليه وسلم: كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون. رواه
أحمد والترمذي وابن ماجه وحسنه الألباني.

: من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .
وحسنه الألباني .

حديث أبي هريرة الدؤسي رضي الله عنه، قال: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ، لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أُكَلِّمُهُ، حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي

قَيْنُقَاعَ، فَجَلَسَ بِفَنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: أَثَمَّ لُكْعُ أَثَمَّ لُكْعُ فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا،
فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تَلْبِسُهُ سِنَخَابًا، أَوْ تُغَسِّلُهُ فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ،
وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَحَبُّهُ وَأَحَبُّ مَنْ يُحِبُّهُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (تعليق شعيب الأرنؤوط :

إسناده صحيح

وأما ما يجب علينا في حق **أهل البيت**، فحقهم علينا عظيم، كيف لا

وهم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وإمام

المرسلين صلوات الله وسلامه عليه.

فالواجب علينا محبتهم وموالاتهم وأن نحفظ فيهم وصية رسول الله صلى

الله عليه وسلم وأن ننزلهم المنزلة اللائقة بهم من غير غلو ولا تقصير،